مجلة جدارا للبحوث والدراسات، (8) (2022)
مجلة جدارا للبحوث والدراسات
Website: http://journal.jadara.edu.jo/index.php/JRS
ورقة بحثية، ورقة مراجعة، ورقة تقنية

درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظرهم ومشرفيهم التربويين والمعلمين

الدكتور علي سامي علي الحلاق*[1]، الدكتور شامان صالح معابرة[2]

أستاذ مساعد مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، جامعة جدارا[1]

أستاذ مشارك مناهج وأساليب تدريس اللغة العربية، جامعة جدارا[2]

*corresponding authar email: halaqali@yahoo.com

shaman.m@jadara.edu

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظرهم ومشرفيهم التربويين . تكونت عينة الدراسة من (132) مشرفا تربويا ومعلما اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي ، أعد الباحثان استبانة مكونة من (50) فقرة، وزعت على المجالات التالية: المضمون الفكري والأفكار والمعاني، والألفاظ والتراكيب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والأسلوب والموسيقى ،توصلت الدراسة أن مجال المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري جاء بالمرتبة الأولى يليه مجال المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب ، ثم مجال المهارات المتعلقة بالعاطفة ، ثم مجال المهارات الخاصة بالصور والأخيلة ، ثم مجال المهارات الخاصة بالأسلوب ، واحتل المرتبة الأخيرة مجال المهارات الخاصة بالموسيقى ، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.38) بدرجة تقييم متوسطة..وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة في درجة امتلاك معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين تعزى لمتغيرات الجنس ،المؤهل العلمي،طبيعة العمل ، سنوات الخبرة .

الكلمات المفتاحية : درجة الامتلاك، مهارات التذوق الأدبي، المرحلة الأساسية العليا ، المشرفون ،التربويين، المعلمين .

Abstract

The study sought to ascertain the extent to which Arabic language instructors had the fundamental level of literary text taste skills from the perspective of educational supervisors and teachers. The study sample included (132) educational supervisors and instructors chosen at random from the study population. The researchers created a questionnaire with (50) items divided into the following categories: intellectual substance, concepts and meanings, language and structures, emotion, pictures and fantasies, style and music. The results showed that the field of skills of ideas, meanings and intellectual content came in first place followed by the field of skills for words and structures, then the area of skills related to emotion, and then the area of skills of images and the odd, and then the field ofskills of style. Whereas the overall performance arithmetic average was (3.38) with a middling assessment score. The study found no statistically significant differences between the average estimates of the study sample in the degree to which Arabic language teachers in the upper basic stage possess the skills of tasting the literary text from the perspective of educational supervisors and teachers due to variables such as gender, academic qualification, nature of work, and years of experience.

Keywords: Degree of Ownership, Literary Literacy Skills, Elementary Basic Stage, Educational Supervisors, Teachers.

خلفية الدراسة وأهميتها

ارتبطت اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا، إذ اصطفاها الله تعالى لتكون لغة القرآن الكريم؛ ولتتنزل بها الرسالة الخالدة، قال تعالى: «إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تتقون» (يوسف: 2). وتكفل الله بحفظ هذه اللغة حتى يرث الأرض ومن عليها، فقال تعالى: «إنّا نحن نزلنا الذكر وإنّا له لحافظون» (الحجر: 9). فاستوعبت العربية التراثين العربي والإسلامي، كما استوعبت ما نُقل إليها من تراث الأمم ذات الحضارات القديم، نحو: الفارسية واليونانية، لغة نقلت أصول العقيدة العالمية الشاملة إلى البشرية ممثلة في القرآن الكريم وسنة رسول الله - عليه الصلاة والسلام-، تنفرد بكونها لغة موسيقية شاعرة، تطرب سامعيها، وتُفهِم بيانها، ويُرتاح لمعانيها وأصواتها، إذا تكلم بها ذو بيان، وهي بذلك تمنح أبناء العربية التفوق في الأداء سواء أكان كلاما أم كتابة أم شعرا ؛ لذلك لا بد من التركيز في مناهج تعلم العربية على تدريب المتلقي المتعلم على التذوق الأدبي، بحيث يمتلك مهارة التذوق الأدبي التي تحول المعارف إلى سلوك (مدكور،2001، ص38).

ويُعد الأدب أحد الفروع المهمة في فروع اللغة العربية، إذ تتضح أهمية دراسته بكونه فنا جميلا يبث السرور والارتياح في النفس؛ لما تحتويه النصوص الأدبية من جيد المنظوم والنثور، ولما تحتويه من حكم بليغة وخيال فضفاض ومتعة نفسية وعقلية مثيرة)زقوت،2013 ، ص143)، كما تتضح أهميته أيضا من أهمية اللغة ذاتها، فالنصوص الأدبية بأجناسها كافة حقيقة هي تعبير، وأدوات التعبير هي الألفاظ اللغوية التي تدفع المتلقي- القارئ أوالسامع- إلى التفكير بها، وتحمله على تدبر معانيها وتنمية إحساسه بالجمال، فهي تقوي الذائقة الأدبية التي تبدو جلية واضحة في التعبير وصقل المواهب وتوسيع الآفاق (سلمان،2014، ص29).

ويحتل موقع الأدب والنصوص من فروع اللغة العربية موقع الثمرة من الشجرة، فالإملاء والخط والصرف والنحو يضاف إليها البلاغة والعروض هي وسائل لفهم النصوص الأدبية وإدراكها وتذوقها. وتقوم دراسة النصوص الأدبية على أساس مهم يكمن في تمكين المتعلمين من تذوقها تذوقا فنيا يتأسس على الإحاطة بها، والإلمام

بمعانيها، والتمكن من تحليلها ونقدها، وتقصي مواطن الجمال والخيال فيها، وتلمس صدق العاطفة فيها، وتعرف خصائص أساليبها، والعوامل المؤثرة فيها (إبراهيم،1978،252).

ويعد التذوق الأدبي دعائم رئيسة في بناء الشخصية التي يُبحث عنها، ويُسعى لإيجادها داخل المجتمع الواحد؛ فهو مصدر متميزٌ لإرساء القيم النبيلة في أعماق الأفراد، كما له فوائد متعددة تعود على المتلقي، إذ يعمل على صقل الموهبة، وتربية الذوق الفني، وفتح الذهن على عالم واسعٍ من الخيال، وقد يعجز عن الإحاطة بما للأدب الراقي من مردودات للفرد والمجتمع، حيث كان الأدب من أساساتٍ تعليم العلماء والمفكرين وعظماء التاريخ عبر حياتهم العلمية؛ ففسروا القرآن خير تفسير، وفهموا الأحاديث أحسن فهم، وقدموا العلم في أساليب رصينةٍ عميقةٍ جميلة. من هنا كان لا بد من بناء الذوق الأدبي لدى الأجيال المتطلعة للمستقبل (الثقفي، 1998،ص53) .

ومهارات التذوق الأدبي من أهم المها رات اللغوية التي يجب على المتعلمين اكتسابها، يخص بالذكر المرحلتان: الأساسية العليا والثانوية؛ تكمن أهميتها في كونها الحجر الأساس في فهم النصوص الأدبية، إذ يتمكن المتعلمون خلالها من الوقوف على أفكار النص بشقيها: الرئيسة والفرعية، والوقوف على صوره وتراكيبه وعاطفته، كما يتمكن من إدراك نواحي جمال النص الأدبي وتناسقه، ويكتسب القدرة على التحليل والتذوق والقدرة على التمييز والمفاضلة بين النصوص، والاقتداء بالأسلوب الأدبي الراقي في التعبير (زقوت،2018، ص4)

وينبغي الاهتمام بالتذوق الأدبي والعناية بتنمية مها راته لدى المتعلمين، من خلال النصوص الأدبية، للوصول بالمتعلمين إلى ادراك نواحي الجمال، والتناسق في الصورة الأدبية، والأخذ بيدهم للوقوف على مصادر الجمال، وتمرينهم على تحليل النصوص وتذوقها (العزاوي،2017، 178).

لم تعد العملية التعليمية تركز على عملية نقل المعرفة إلى المتعلمين، بل أصبحت تعنى بنمو المتعلم عقليا ومهاريا ووجدانيا. فالهدف الأساس لعملية التعليم يتمثل بتعليم الطلاب كيف يفكرون، وليس كم يحفظون من المقررات الدراسية وكيفية ذلك دون فهم واستيعاب وتوظيف لها ولمضامينها في حياتهم، والعامل الرئيس في تحقيق هذا الهدف هو المعلم، فأفضل المناهج، وأحسن الأنشطة والطرائق وأشكال التقويم لا تحقق أهدافها دون وجود معلم معد إعدادا جيدا، يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة، إذ يستطيع المعلم باستخدامه لطرائق فاعلة في التدريس أن يعالج كثيرا من أوجه القصور والثغرات التي قد تكون موجودة في المنهاج، وغيره من عناصر التدريس مما يسبب مشكلات تحول دون حدوث تدريس فاعل (الحلاق،2019، 71).

مشكلة الدراسة واسئلتها:

أشارت دراسات عديدة إلى وجود ضعف لدى المعلمين في مستوى مهارات التذوق الأدبي، كما أشارت إلى وجود إهمال واضح في تدريب الطلبة على تذوق الجمال في النصوص الأدبية التي يقومون بتعليمها لهم (الاشمر،1979)،(معاطي،1988)، (عبدالقادر،1995)، (مقداد،2008).

سعت الدراسة إلى التعرف إلى درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين من خلال الإجابة عن السؤاليين التاليين:

1. ما درجة امتلاك معلمي اللغة العربية لمهارات تذوق النص الأدبي في المرحلة الأساسية العليا ؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مهارات تذوق النص الأدبي لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا تعزى إلى متغيرات: الجنس، الوظيفة، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في معرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، واكتسبت الدراسة أهميتها من الآتي :

1. أهمية الدراسة من تحديد مهارات تذوق النص الأدبي التي ينبغي توافرها لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا، ومعرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين.

2. أهمية الفئة المستهدفة في الدراسة، وهي فئة معلمي المرحلة الأساسية العليا التي يقع على عاتقها إعداد الطلبة لمرحلة التعليم الثانوي والجامعي وطلبة الدراسات العليا .

3. تقديم توصيات ومقترحات يمكن أن تساهم في تنمية مهارات تذوق النص الأدبي لدى معلمي المرحلة الأساسية،إذ جاءت من نتائج الدراسة وخبرة الباحثين العملية في التدريس

التعريفات الاجرائية

مهارات التذوق الأدبي: مجموعة من المهارات التي تمكن متلقي العمل الأدبي من إدراك نواحي الجمال في النص الأدبي، وتمكنه من إصدار الأحكام عليه من حيث: المضمون الفكري والأفكار والمعاني والألفاظ والتراكيب والعاطفة والصور والأخيلة والأسلوب والموسيقى.

المرحلة الأساسية العليا: هي المرحلة الدراسية التي تضم طلبة الصفوف الآتية: صفوف السابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسي في الأردن، وتتراوح أعمارهم ما بين 13- 16 سنة.

مشرف اللغة العربية: هو الشخص الذي يحمل مؤهلا علميا في اللغة العربية، ويحمل مؤهلا تربويا بعد البكالوريس، ويعمل على النهوض بعمليتي التعليم والتعلم في مجال تدريس مبحث اللغة العربية في المرحلة الأساسية.

معلم اللغة العربية: وهو الشخص الذي يحمل مؤهلا علميا في اللغة العربية (شهادة البكالوريس كحد أدنى)، ويدرّس مبحث اللغة العربية في المراحل الأساسية العليا.

حدود الدراسة ومحدداتها

طبقت الدراسة ونفذت ضمن الحدود والمحددات الآتية:

1.الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018/2019.

2.الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على عينة من المشرفين التربويين والمعلمين في مديرية تربية قصبة إربد.

3.الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على مهارات تذوق النص الأدبي التي ينبغي على معلمي المرحلة الأساسية امتلاكها، وحددها الباحثان في الاستبانة، ووافق المحكمون عليها، وتحدد تعميم نتائجها بما تحقق لأداة البحث من صدق وثبات.

4.الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة من مشرفي ومعلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية قصبة اربد في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2018/2019.

مفهوم التذوق الأدبي

التذوق لغة : جاءت كلمة التذوق في معاجم اللغة بمعان مختلفة، فقد وردت في لسان العرب لابن منظور(2003، ص535) « الذوق لغةً: من ذاق الشيء، أي: يذوقه ذوقاً، والمذاق هو طعم الشيء، وذقت فلاناً أي خبرته، وتذوقته. ذقته شيئاً بعد شيء. كما ارتبطت كلمة تذوق مع ما جاء في تعريف الأذن الموسيقيَّة في معجم اللغة العربية المعاصرة (عمر،830 ، 2008)، فهي الأذن التي تتميز بقدرتها على تذوُّق الألحان وإعادة عزفها مرة أخرى، ثم ذكر في مادة (ذ و ق): أن التَّذوُّق الموسيقيّ: فن وميزة يكتسبها ابن اللغة بالمران والتدريب المستمرين، ويكتسبها بالتَّجربة حتى يصل إلى الإحساس بالجمال، ومنها ينفذ إلى أعماق العمل الفنّيّ الذي يؤدي أخيرا إلى حدوث عملية اتِّصال وجدانيّ بين العمل الفنِّي والمتلقّي. ويرى ابن خلدون (2010، ص512) أن التذوق: لفظ يتم تداوله في فنون البيان، ويكمن معناه في حصول ملكة البلاغة واللسان المتأتية عن طريق ممارسة الكلام وتكراره على المسامع، والتفطن إلى خواص تراكيبه.

التذوق الأدبي اصطلاحا : هو النشاط الإيجابي الذي يقوم به المتلقي بعد قراءته نصا أدبيا معينا أو سماعه له نتيجة لتركيز انتباهه عليه، والاهتمام الشديد به، وتفاعله معه عقليا ووجدانيا، ومن ثم تقديره والحكم عليه (طعيمة،1971، ص103). وعرفه الركابي (2005، ص183) بأنه: الملكة الموهوبة التي يتمكن بها المتعلم من تقدير الأدب الإنساني والمفاضلة بين نصوصه وشواهده. أو هو تلك الحاسة الفنية التي يهتدي بها المتلقي لتقويم العمل الأدبي وعرض مزاياه وعيوبه التي تجعله خليقا بالتقدير أو لا. ويمكن القول: إن التذوق الأدبي نشاط إيجابي يظهره المتلقي نتيجة التفاعل العقلي والوجداني مع النصوص الأدبية، لتوضيح سر الجمال الذي يكمن بين كل من الكلمة والتركيب والصورة.

وبهذا تعرف الدراسة مهارة التذوق الأدبي بأنها: الحذاقة والفراسة اللتان تكتسبان بالمران والتدريب والخبرة في تعرف بواطن منظوم النصوص الأدبية ومنثورها من ظواهرها، والنَّفاذ إلى أعماقها بدقة وانتباه، الأمر الذي

يؤدي إلى حدوث اتِّصال وجدانيّ بينها والمتلقّي. فيستمتع المتلقي بها ويقدر قيمتَها بإدراك ووعي مُرهف بالقيم الجماليَّة التي يحتوي عليها منظوم الكلام ومنثوره، ويمتلك ملكة التقويم وملكة عرض مزايا النصوص الأدبية الإيجابية منها والسلبية فيفاضل بينها ببراعة وتمكن.

أهمية التذوق الأدبي

لا تقل أهمية الأدب عن أهمية التفكير العلمي كما أكد طعيمة (1971، ص40) فالقدرة على تذوق جمال الكون والاستمتاع بالفنون الأدبية أمر أساس في حياة الفرد، كما يعد أمرا ضروريا لتكامل شخصيته واستمتاعه بحياته، إذ تقاس الحضارة الحديثة بالعلم والتكنولوجيا وتقاس بمدى تذوق أبناء شعبها للفنون واستمتاعهم بها وإبداعهم فيها أيضا.

ورأى الشايب، 2010، 131 أن التذوق الأدبي من الدوافع القوية التي تؤدي إلى تهذيب الأفكار والارتقاء بها، وتنسيق الكلمات، وجعلها أخاذة بالألباب ساحرة آسرة، ذات وقع حسن على النفس، كما يفضي إلى فهم المتلقي للآثار الأدبية والفنية والاستمتاع بجمالها المتضمن فيها ، فضلاً عن إدراكه للنصوص الأدبية المختلفة ومحاولة محاكاتها. ولقد أكد علم النفس قدرة صاحب الذوق السليم على تقدير الأعمال الفنية والأدبية، وإدراك ما فيها من جمال وتناسق وانسجام، والاستمتاع بهذا الجمال والشعور بالمتعة عند معايشته وإدراكه، ومحاكاة ذلك الجمال سواء أكان في الأعمال أم في الأفكار، وسيلتاه في ذلك السمع والبصر(ياسوف،1999، ص77)،قال تعالى: «إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كانَ عَنْهُ مَسْؤُلًا» (الإسراء: 36)، فللاستماع وقراءة الكلمات المكونة للتراكيب والجمل المكونة أيضا للقصائد الشعرية والنثر الأدبي أثر في حس المتلقي سواء أكان مستمعا أم قارئا؛ إذ تغرس فيه حس تذوق الكلمات واستشعار جمال مبانيها داخل التراكيب، واستشعار جمال محسناتها البديعية، وأنماطها اللغوية، بما تشتمل عليه من طباق وجناس وتشبيهات؛ حتى يألف حس المتلقي تلك الجمل والعبارات فينمو بذلك ذوقه اللغوي الأمر الذي يؤدي إلى نمو ذوقه الفكري(الحازمي، 1424هـ).

ولأهمية مهارة التذوق الأدبي في حياة الطلاب عد مخططو مناهج الأدب والنصوص تنميتها من الأهداف الكبرى لتدريس الأدب والنصوص في مراحل التعليم المختلفة. فرفع درجة مهارة تذوُّق النصوص الأدبية وتنميتها منظومها ومنثورها تحقق وجودا خاصا للمتعلمين، إذ تبدو علامات الحذق والفراسة في تذوق النصوص الأدبية عليهم، وذلك ببراعتهم في حذق سور القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية أو النصوص الشعرية والنثرية التي ترد في بطون الكتب، ويتحقق ذلك في امتلاك مجموعة من المهارات يذكر منها على سبيل المثال امتلاك مهارة معرفة العلاقة بين المعنى اللغوي الأصل للكلمة والذي يرد في المعاجم العربية، والمعنى الدلالي المقصود للكلمة ذاتها في النص المراد، والذي يمكن أن يطلق عليه المعنى المجازي، فهناك كلمات في العربية لا تحتمل إلا معنى ظاهرا واحد لا يتغير في الأغلب الأعم، في حين يرد في العربية كلمات ذات دلالات متعددة سواء أكان ذلك على المستوى النحوي أم السياقي أم المجازي في النص المراد تذوقه، إذ تتغير دلالة هذه الكلمات وفق تغير وجودها في سياقات لغوية مختلفة، فالمجاز كما يرى الهاشمي هو مصور للمعنى المقصود والمراد خيرَ تصوير، وهو المهارة في تخيّر العلاقة بينهما، كما في إطلاق العين على الجاسوس، وكما في إطلاق الأذن على سريع التأثر بالوشاية، والخف والحافر على الجمال والخيل .

والنصوص المختارة للطلبة ليست حشدًا من المعلومات فقط، ولا تهدف كذلك إلى نقل المعرفة والعلوم المختلفة فحسب، بل لا بد أن تكون نصوصا مشوقة تعكس شخصية الكاتب وأسلوبه وكيفية تناوله للموضوع وعرضه إياه للمتلقي، وما يضيفه من خلال عرضه للنص من خبرات شخصية وممارسات حياتية؛ ولكي يتذوق الطالب النص جيدا لا بد أن تكون لديه القدرة على كشف إن كانت أجزاء الكلام أي جمل النص وفقراته يوافق بعضها بعضا، فمهارة التذوق الأدبي لا تقتصر على معرفة الألفاظ التي يستخدمها الكاتب في بناء الجمل داخل نصه ومعرفة العلاقات النحوية التي تجمع بينها، بل تتعداها إلى أكثرمن ذلك كتذوق أسرار فنون البلاغة العربية المستخدمة في النص، وبغير إدراك معاني الألفاظ وفهمها واستيعابها لا يمكن تذوق النصوص الأدبية وجمالها الفني. الأمر الذي يكشف ما تنطوي عليه النصوص بحروفها وكلماتها من معان مخبوءة غير ظاهرة (الهاشمي، د.ت، 231(.

جوانب التذوق الأدبي: تتمثل جوانب التذوق الأدبي في الآتي:

1.الجانب العقلي: ويقصد به قدرة القارئ على فهم الأفكاربشقيها: الرئيسة والفرعية الواردة في النص الأدبي، وفهم المعاني التي يوحي بها ، وإدراك ما في النص من عمق أفكار ومعان، أو سطحية ذلك، أو تناقضه.

2.الجانب الوجداني: ويقصد به القدرة على تمثل أحاسيس الشاعر أو الأديب، والقدرة على إدراك الحالة النفسية والاجتماعية لهما والتي عبر عنها في النص، وطرق استمالته للمخاطبين (طعيمة،1971، 139).

3.الجانب الجمالي: ويقصد به إدراك الجانب الشكلي الذي عبر به الأديب عن عواطفه وأحاسيسه، وإدراك أثر جزئيات العمل الأدبي ودورها الرئيس في جمال الفكرة أو الأحساس، فالجانب الجمالي يختص بالعلاقات بين أجزاء العمل الأدبي ووسائل التعبير فيه.

4.الجانب الاجتماعي: ويقصد بالجانب الاجتماعي أن تذوق المتلقي للنصوص الأدبية يكون في إطار تربيته وثقافته، وعندما يصدر المتلقي حكما عقليا أو وجدانيا أو جماليا فإنه يتأثر بتكوينه العقلي وثقافته واتجاهاته وتنشئته الاجتماعية (حنورة، 1985، ص25).

عناصر التذوق الأدبي

تشكل عناصر عملية التذوق الأدبي في مجموعها منظومة متكاملة ومترابطة من الألفاظ والتراكيب والمعاني والأفكار والعواطف والخيال إضافة للموسيقى والصور الأدبية، وتلخص هذه العناصر على النحو الآتي: (الخيري، 2014، ص44-35):

1.الألفاظ والتراكيب: اللفظ هو اللبنة الرئيسة للعمل الأدبي، وهذه اللبنة تختلف باختلاف السياق الذي وردت فيه، وللفظ عنصران رئيسيان: صوت وحرف يعبر عن هذا الصوت، والأديب المبدع هو الذي يترجم هذه الأصوات والحروف لتصوير المعنى وتجسيد الخيال وإبراز العاطفة وإثارة الحس والجمال في نفس المتلقي، والقدرة على الإقناع.

2.الأفكار والمعاني: تعد الأفكار والمعاني عنصرًا أساسيًّا من عناصر التذوق الأدبي، فهي العنصر العقلي المعبر عن فكر الأديب وثقافته لتشكل الرسالة المراد ايصالها للمتلقي. والعمل الأدبي الذي ينقصها لفكر خال ضعيف

لا يضيف إلى خبرة المتلقي أية خبرة جديدة، ولكل عمل أدبي فكرة عامة رئيسة وأفكار فرعية متضمنة في النص الأدبي مرتبطة بها، يسعى الأديب إلى ايصالها للمتلقي .

3 .العاطفة: هي تجربة الأديب ممزوجة بشخصيته وانفعالاته النفسية وإحساسه المؤثر، وهي الحالة الوجدانية التي يستند إليها الأديب في التعبير عن انفعالاته تعبيرا صادقا مؤثرا. وتقاس العاطفة بمجموعة من المعايير أو المقومات، تكمن في: صدق العاطفة وقوتها، وثباتها وتنوعها وسعتها، روعتها وسموها.

4 .الأسلوب: هو النهج الذي يتبعه الأديب للتعبير عما يجول بخاطره من معان وأفكار، وما يجتاح قلبه من مشاعر وأحاسيس يختلف باختلاف الموضوع الذي يكتب فيه، وباختلاف الغرض الذي نظم لأجله، وهو أداة الأديب المبدع يستخدمها استخداما وظيفيا؛ للتعبير عما يريد.

5 .الموسيقى: تعد الموسيقى من أهم عناصر التذوق الأدبي، وهي نوعان: الموسيقى الداخلية والموسيقى الخارجية، ويقصد بالموسيقى الداخلية النغم الناشيء عن انسجام الحروف داخل الكلمة الواحدة عندما تتباعد مخارجها، وتأتلف في صفاتها، في حين تتنافر النغمات، وتضعف الموسيقى الداخلية عند تقارب مخارج الحروف وصفاتها. ويقصد بالموسيقى الخارجية الإيقاع الناتج عن البحر والعروض والروي، وهو الحرف الأخير الذي يتكرر في نهاية أبيات القصيدة العمودية.

6 .الخيال: يعد الخيال أحد العناصر البارزة في التذوق الأدبي، فهو تجسيد للمعاني والأشخاص والأشياء لتثير مشاعر المتلقي وأحاسيسه، وهو ضرورة من ضروريات العمل الأدبي لإعادة صياغة الواقع وتنظيمه في ثوب جديد وصورة مبتكرة؛ لتقريبه من طبيعة النفس البشرية؛ وللانطلاق في عالم الرؤى إلى آفاق واسعة.

معوقات التذوق الأدبي

أشارت دراسة المطاوعة والملا (1997) أن المعوقات التي تحول دون تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الثانوية تعود إلى المعلم وطرق التدريس التي يتبعها، والكتاب المدرسي، والإدارة المدرسية، وتلخص المعوقات على النحو التالي:

1 .المعلم وطرق التدريس: تتمثل أهم المعوقات المتصلة بالمعلم وطريقة التدريس بعدم الاهتمام بإدراك الترابط بين أجزاء النص الأدبي، وإعطاء الطالب معلومات جاهزة مما لا يحفز تفكيره، وسطحية الشرح الذي يخلو من عمليات التحليل والموازنة والتذوق وبيان جمال التعبيرات، وقلة الاهتمام بتدريب الطلاب على القراءة الجيدة الممثلة للمعنى، وعدم تدريب الطلاب على مهارات التفكير الناقد، وعدم اتباع طرق تدريس مناسبة لتنمية التذوق الأدبي، والانتقاد اللاذع وتجريح الطالب إذا كانت أفكاره غير مسايرة لآراء الجماعة، وضعف مستوى التذوق الأدبي عند المدرسين، وعدم إلمام المعلم بمهارات التذوق، وعرض النصوص بطريقة تخلو من الإثارة والتشويق، واستئثار المعلم بالشرح والتعليق والاستنباط، وعدم عرض المادة الأدبية على هيئة مشكلات تتحدى عقول الطلبة، وتتيح الفرصة للخيال والتفكير، وتركيز الاهتمام على الجوانب التاريخية والظروف التي تكتنف العمل الأدبي لا الأدب ذاته.

2 .الكتاب المدرسي: وتكمن أهم المعوقات المتصلة بالكتاب المدرسي في عرض موضوعات الأدب والبلاغة بطريقة غير مشوقة، وعدم التنويع في المختارات الأدبية التي تكون وتغذي الحس الفني والتذوق الجمالي، عدم اشتمال التدريبات على أسئلة تتناول الجوانب الجمالية التذوقية، وتقديم المعلومات في صورة حقائق تاريخية تلقن لا تكتشف، وعدم اشتمال الكتاب المدرسي على نصوص أدبية تتناسب مع المستوى العقلي للطلاب، وضعف الصلة بين النص الأدبي والخبرات الحياتية للطلاب، وخلو الأسئلة من عمليات النقد والتحليل للظواهر الأدبية وإجراء الموازنات.

3 .الإدارة المدرسية: وتكمن أهم المعوقات المتصلة بالإدارة المدرسية في اثقال كاهل المعلم بالواجبات الإضافية المتعددة، قلة الاهتمام بالطلبة المبدعين، قياس نجاح المعلم بمقدار ما حفظه الطلبة من النصوص لا بمدى إدراكهم للنواحي الجمالية التذوقية، عدم تشجيع المعلمين على التجريب دون خوف أو تردد، وعدم تشجيعهم على تبادل الخبرات التي تتسم بالابتكاريه، قلة الفرص المتاحة لإقامة مسابقات أدبية بين الطلبة.

الدراسات السابقة

* أجرى حسن دراسة (2015)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة مدّرسي اللغة العربية لمهارات التذوق الأدبي في موضوعات الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في العراق، واتبع المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدِّراسة، وذلك عن طريق جمع البيانات وإعداد بطاقة ملاحظة أعدت لهذا الغرض، جرى من خلالها ملاحظة أفراد الدِّراسة، إذ لوحظ أن (40) مدّرساً ومدّرسة يمثلون (50%) من أفراد المجتمع الأصل، اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وتوصلت الدِّراسة إلى نتائج عديدة، يعد من أهمها: أن ممارسة مدّرسي اللغة العربية لمهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي كانت متوسطة بشكل عام، كما تبين أنّ هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مدى الممارسة لمهارات التذوق الأدبي تبعاً لمتغيري الجنس والخبرة التدّريسية مجتمعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى الممارسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

* وهدفت دراسة عبد الجواد (2012)، إلى تعرّف مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمعايير الجودة الشاملة عند تدريسهم النصوص الأدبية لطلبة الصف العاشر الأساسي وفق تقديرات المشرفين التربويين؛ ولتتحقق أهداف الدراسة؛ ارتأى الباحث اختيار المنهجين: البنائي والوصفي التحليلي، إذ أعد قائمة خاصة بمعايير الجودة الشاملة لتدريس النصوص الأدبية، كما أعد بطاقة ملاحظة خاصة بمعايير الجودة الشاملة في تدريس النصوص الأدبية، تكونت من (٦٥) مؤشرا، ووزعت على محاورأربعة، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية ضمت معلمي الصف العاشر الأساسي في غزة، بلغ عددهم (54) معلماً ومعلمة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يكمن أهمها في حصول محور إعداد خطة درس النص الأدبي على نسبة مئوية مقدارها)٥٥.٩٣)%، وحصل المحور الخاص بتقديم الدرس الأدبي على نسبة مئوية مقدارها) ٦٠.٤٣(%، كما حصل محور الأنشطة والخبرات الأدبية على نسبة مئوية بلغ مقدارها) ٥٤.٢٣(%، وحصل محور التقويم الختامي للدرس الأدبي على نسبة مئوية (51.7%)، وبلغت الدرجة الكلية على جميع المحاور (٥٤.٦٠%). ومن النتائج السابقة يُرى ضعف مستوى ممارسة معلمي الصف العاشر الأساسي لمعايير الجودة الشاملة أثناء تدريسهم النصوص الأدبية. يضاف إلى ذلك أن الدراسة قدمت تصوراً مقترحاً لتدريس النصوص الأدبية للصف العاشر في ضوء معايير الجودة الشاملة.

* وسعت دراسة مقداد (2008) إلى معرفة مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي المرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (130) معلما ومعلمة، اختيروا بطريقة عشوائية عنقودية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة للمهارات التي يجب على معلم اللغة العربية امتلاكها في المرحلة الأساسية العليا، بلغ عددها إحدى وثلاثين مهارة، كما أعد مقياس لمهارة التذوق الأدبي، تكون من (54) فقرة، ومقياسا آخر للثقافة الأسلامية تكون من (60) فقرة، وأظهرت النتائج ضعف مستوى معلمي اللغة العربية في المرحلة الأساسية العليا في التذوق الأدبي.

* وأجرى أبو غولة (٢٠٠٨) دراسة هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى إتقان معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للمهارات التدريسية المتعلقة في مادة النصوص الأدبية في ضوء الاتجاهات المعاصرة، واتبع المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهدافها، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي اللغة العربية للصفين الحادي عشر والثاني عشر، والبالغ عددهم) ١٥٠ (معلماً ومعلمة، واستخدمت بطاقة ملاحظة كأداة للدراسة، وتوصل إلى مجموعة من النتائج يذكر منها: أن مستوى فهم النصوص الأدبية كان أكبر من قيمة المعدل الافتراضي الإتقاني) ٨٠ %)، كما أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في المستوى الخاص بمهارات تدريس النصوص الأدبية لدى معلمي المرحلة الثانوية تعود لمتغير خبرة المعلم.

وهدفت دراسة حمادنة (2007) إلى معرفة مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية الخاصة واللازمة لتدريس النصوص الأدبية في مرحلة الثانوية في الأردن وممارستهم لها من وجهة نظرهم في ضوء متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة التعليمية. وتكونت عينة الدراسة من (74) معلماً ومعلمة، بلغ عدد المعلمين (37) معلماً، وبلغ عدد المعلمات (37) معلمة، درّسوا اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت استبانة ضمت (83) فقرة، وزعت على (8) مجالات. وتوصلت الدراسة إلى امتلاك أفراد عينة الدراسة (76) كفاية تعليمية من أصل (83) كفاية بدرجة كبيرة و(2) بدرجة متوسطة و(5) بدرجة ضعيفة، ويمارسون (76) كفاية تعليمية بدرجة كبيرة، و(3) بدرجة متوسطة، و(4) بدرجة ضعيفة، وأظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الامتلاك ودرجة الممارسة تعزى إلى متغيرات: (الجنس والمؤهل العلمي والخبرة التعليمية).

*وسعت دراسة حسب النبي (٢٠٠٢) إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص الشعرية التي قررت لطلبة الحلقة الأولى من التعليم الثانوي، إذ جهزت قائمة خاصة بمهارات تدريس النصوص الشعرية، ضمت) ٦٦) مهارة، وزعت على سبعة مجالات، هي: التخطيط، والتمهيد، والعرض، وطريقة التدريس، والوسيلة التعليمية، والتقويم، والأنشطة المصاحبة، كما أعدت بطاقة خاصة بملاحظة أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص الشعرية، احتوت على المهارات ذاتها التي استخدمت في قائمة المهارات، وطبقت على عينة أختيرت من معلمي اللغة العربية بالحلقة الأولى من التعليم الثانوي، بلغ قدرها (٣٠) معلماً ومعلمة، وبعدما طبقت أداة الدراسة، وعُملت المعالجات الإحصائية، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج، يكمن أهمها في قصور أداء المعلمين للغة العربية بفئاتهم المختلفة عند تدريس النصوص الشعرية.

التعقيب على الدراسات ذات الصلة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن الدراسات التي عرضت تباينت في تعرف درجة امتلاك معلمي

ومعلمات المرحلة الأساسية لمهارات تذوق النص الأدبي ،فبعضها تناول درجة ممارسة المعلمين لمهارات التذوق الأدبي نحو: دراسة (حسن، 2015(، ودراسة (عبد الجواد ،2012)، ودراسة(مقداد 2008)، ودراسة(حمادنة، 2007)، ودراسة تناولت مدى اتقان المعلمين لمهارات تذوق النص الأدبي (أبو غولة،2008)، ودراسة هدفت إلى تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص الأدبية الشعرية (حسب النبي،2002) ،كمااستفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وفي مقارنة النتائج.كما تميزت هذه الدراسة بأنها أول دراسة تناولت درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين في حدود علم الباحثين ومعرفتهما؛ إذ لم يلق الضوء عليها في الدراسات السابقة.

الطريقة والاجراءات:

منهجية الدراسة: استخدِم المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها : تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين والمعلمين في المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية قصبة إربد للعام الدراسي 2018/2019، والبالغ عددهم (732) مشرفا تربويا ومعلما. تكونت عينة الدراسة من (132) مشرفا تربويا ومعلما اختيروا بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة تبعا للمتغيرات الشخصية.

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة تبعاً للمتغيرات الشخصية (ن=132)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	63	47.7
	أنثى	69	52.3
	المجموع	132	100.0
الوظفية	مشرف تربوي	7	5.3
	معلم	125	94.7
	المجموع	132	100.0
المؤهل العلمي	دكتوراه	24	18.2
	ماجستير	46	34.8
	بكالوريوس	62	47.0
	المجموع	132	100.0
سنوات الخبرة	5 سنوات فأقل	12	9.1
	خمس – أقل من عشر سنوات	68	51.5
	عشر سنوات فأكثر	52	39.4
	المجموع	132	100.0

أداة الدراسة: أعدت استبانة لتحديد درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، حيث تمت مراجعة الأدب التربوي والدراسات التي تناولت مهارات تذوق النص الأدبي لدى معلمي المرحلة الأساسية، مستفيدين من مقاييس مرفقة في دراسات سابقة: حسن (2015)، ومقداد (2008)، حمادنة (2007).

وتكونت أداة الدراسة من جزئين، هما:

1. **الجزء الأول:** تكون من بيانات شخصية تتعلق بـ: الجنس، المؤهل العلمي، طبيعة العمل، سنوات الخبرة.

2. **الجزء الثاني:** تكون من (50) فقرة، وزعت على المجالات التالية: المضمون الفكري والأفكار والمعاني، والألفاظ والتراكيب، والعاطفة، والصور والأخيلة، والأسلوب والموسيقى، واستخدم مقياس متدرج خماسي؛ لتصحيح الاستجابة على الفقرات، حيث أعطيت كل فقرة الاستجابات: (عالية جدا، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا)، والدرجات: 1، 2، 3، 4، 5 على الترتيب. وحسبت درجة الطالب الذي خضع للامتحان بجمع درجاته على كل بعد، ثم جمعت درجاته على الأبعاد كلها من أجل الحصول على الدرجة الكلية للاستبانة، وتراوحت الدرجة الكلية لمن خضع للامتحان ما بين (170-34)، أما فيما يتعلق بالحدود التي اعتمدها الباحثان في الدراسة عند التعليق على المتوسط الحسابي للمتغيرات الواردة في نموذج الدراسة، اعتمدت ثلاثة مستويات هي: درجة توافر منخفضة من (1 - 2.33).

درجة توافر متوسطة من (2.33 -3.67).

درجة توافر مرتفعة من (3.68- أقل من 5.00).

صدق الأداة :

عرضت الأداة بصورتها الأولية المكونة من (58) فقرة على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وإدارة الاعمال في جامعة جدارا وجامعة اليرموك لتحديد مدى صلاحية فقرات الأداة وانتمائها للمجالات التي وضعت من أجلها ، والتأكد من سلامة الصياغة اللغوية للفقرات ، وقد أفاد الباحث من ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة اللغوية والبناء اللغوي للفقرات ، وتعديل وحذف بعض الفقرات ،واعتماد الفقرات التي أجمع عليها المحكمون ،وبذلك أصبحت الأداة بصورتها النهائية مكونة من(50) فقرة .

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة طُبقت أداة الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (25) مشرفا تربويا ومعلما من خارج عينة الدراسة الأصل، ثم طُبقت معادلة كرونباخ ألفا على جميع فقرات مجال الدراسة، وقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.97)، وهي تعد نسبا جيدة لأغراض تعميم نتائج الدراسة الحالية. والجدول (2) يبين ذلك .

الجدول رقم (2)

معاملات الثبات (كرونباخ ألفا) لجميع فقرات مجالات الدراسة والأداة ككل

	المجال	معامل (كرونباخ ألفا)
1	المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	0.88
2	المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	0.89
3	المهارات المتعلقة بالعاطفة	0.89
4	المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	0.91
5	المهارات الخاصة بالأسلوب	0.87
6	المهارات الخاصة بالموسيقى	0.93
	الأداة ككل	0.97

إجراءات تطبيق الدراسة: طبقت الدراسة وفق الخطوات التالية:

1. إعداد أداة الدراسة والتحقق من صدقها وثباتها.

2. توزيع الأداة على أفراد عينة الدراسة من المشرفين التربويين والمعلمين في مديرية تربية قصبة إربد. وطلب منهم تعبئة الأداة بما يتفق ووجهة نظرهم في موضوع الأداة ومجالاتها المختلفة، إما بدرجة كبيرة جدا وتأخذ خمس درجات، أو بدرجة كبيرة وتأخذ أربع درجات، أو بدرجة متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، أو بدرجة قليلة وتأخذ درجتين، أو بدرجة قليلة جداً، وتأخذ درجة واحدة.

3. جمعت الاستمارات، وفرغت، وأدخلت إلى جهاز الحاسب من أجل إجراء المعالجات الإحصائية الموافقة لأسئلة الدراسة باستخدام حزمة البرمجيات SPSS.

متغيرات الدراسة

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

1. المتغيرات المستقلة:

*الجنس: وله فئتان (ذكر، أنثى).

*المؤهل العلمي: وله فئتان (بكالوريوس، دراسات عليا).

*طبيعة العمل: وله فئتان (مشرف تربوي، معلم).

*سنوات الخبرة: ولها ثلاث فئات (أقل من خمس سنوات،5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

2. المتغير التابع: لتحديد درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات

تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين.

المعالجة الإحصائية:

استخدمت المعالجات الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1.المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين .

2.اختبار T-Test Independent Samples ، وتحليل التباين الأحادي ANOVA))لمعرفة فيما إذا كانت توجد فروق في تحديد درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات تذوق النص الأدبي تعزى لمتغير الجنس، المؤهل العلمي،طبيعة العمل، سنوات الخبرة والتفاعل بينها.

نتائج الدراسة :

توصل الباحثان بعد معالجة البيانات إحصائيا- وفي ضوء أسئلة الدراسة ومتغيراتها- إلى مجموعة من النتائج تُعرض على النحو التالي:

تُعرض نتائج الدراسة التي هدفت للتعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، وذلك وفقا للأسئلة التي تناولتها الدراسة على النحو الآتي:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على : ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الأداة والأداة ككل، والتي هدفت للتعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، الجدول رقم (3) يوضح ذلك.

الجدول رقم(3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات الأداة والأداة ككل مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
1	1	المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	3.99	0.61	مرتفعة
2	2	المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	3.98	0.57	مرتفعة
3	3	المهارات المتعلقة بالعاطفة	3.75	0.64	مرتفعة
4	4	المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	2.93	0.67	متوسطة
5	5	المهارات الخاصة بالأسلوب	2.89	0.64	متوسطة
6	6	المهارات الخاصة بالموسيقى	2.74	0.72	متوسطة
		الأداة ككل	3.38	0.54	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (3) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول مجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (3.99-2.74)، كما يظهر من الجدول رقم (3) أن ترتيب مجالات الدراسة تبعاً للمتوسطات الحسابية جاءت على النحو الآتي: احتل مجال:» المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري « المرتبة الأولى، واحتل المرتبة الثانية مجال: « المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب»، واحتل المرتبة الثالثة مجال: « المهارات المتعلقة بالعاطفة »، واحتل المرتبة الرابعة مجال:» المهارات الخاصة بالصور والأخيلة «، واحتل المرتبة الخامسة مجال: « المهارات الخاصة بالأسلوب «، في حين احتل المرتبة السادسة وهي الأخيرة مجال « المهارات الخاصة بالموسيقى »، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.38) بدرجة تقييم متوسطة. وهذا الترتيب يبين أن مجال المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري قد حصل على الترتيب الأول، وإن مجال المهارات المتعلقة بالموسيقى قد احتلت المرتبة الأخيرة من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن اهتمام غالبية المعلمين ينصب على شرح النصوص الأدبية وبيان المعاني والأفكار التي تتضمنها أكثر من بقية المجالات الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حسن (2015) التي أشارت إلى أن ممارسة مدّرسي اللغة العربية لمهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الرابع الأدبي كانت متوسطة بشكل عام في مجال المهارات المتصلة بالصور والأخيلة والأسلوب والموسيقى، كما تتفق مع نتائج دراسة أبوغولة (٢٠٠٨) التي أكد فيها أن مستوى فهم النصوص الأدبية أكبرمن قيمةالمعدل الافتراضي الإتقاني لدى معلمي اللغة العربية. وتتفق مع دراسة حمادنة (2007) .التي أكدت امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بنسب مرتفعة.

وتخالف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مقداد (2008)، إذ أظهرت النتائج وجود ضعف في مستوى التذوق الأدبي لدى المعلمين للغة العربية في المرحلة الأساسية العليا، كما تعارضت نتائج الدراسة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة عبد الجواد (2012) والتي أظهرت ضعفًا في معايير الجودة للنصوص الأدبية لدى المعلمين للغة

العربية. وتخالف هذه النتائج نتيجة دراسة حسب النبي(٢٠٠٢ (التي أثبتت وجود قصورأداء المعلمين للغة العربية بفئاتهم المختلفة عند تدريس النصوص الشعرية، و تعزى هذه النتائج- ربما- إلى صعوبة الشعر العربي وعدم تمكن المعلم من مهارات التذوق الأدبي.

ولمعرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي بشكل تفصيلي استخرِجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة بشكل منفرد، وتعرض النتائج وفق الآتي:

الجدول رقم (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري» مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يستنتج الأفكار الرئيسة في العمل الأدبي.	4.27	0.69	مرتفعة
2	2	يستنتج الأفكار الفرعية في العمل الأدبي .	4.12	0.77	مرتفعة
3	3	يربط بين الأفكار الواردة في العمل الأدبي والقيم الإنسانية والاجتماعية العامة .	3.98	0.83	مرتفعة
4	7	يحدد مناسبة بعض الألفاظ لمعانيها في النص الأدبي .	3.97	0.84	مرتفعة
5	8	يدرك ترتيب الأفكار الواردة في النص الأدبي .	3.95	0.83	مرتفعة
6	4	يحدد غرض الأديب من النص الأدبي.	3.92	0.86	مرتفعة
7	5	يحدد علاقة الأفكار الواردة في النص بالجو النفسي .	3.89	0.88	مرتفعة
8	9	يميز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الثانوية .	3.88	0.84	مرتفعة
9	6	يستنتج القيم الاجتماعية والانسانية التي يتضمنها العمل الأدبي.	3.83	0.83	مرتفعة
مجال « المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري» ككل			3.99	0.61	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (4) أن المتوسطات الحسابية لتقديريات أفراد العينة حول فقرات مجال «المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني

والمضمون الفكري» تراوحت ما بين (4.27-3.83) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، واحتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على أنه: «يستنتج الأفكار الرئيسة في العمل الأدبي»، بينما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على أنه: «يستنتج القيم الاجتماعية والإنسانية التي يتضمنها العمل الأدبي»، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.99) بدرجة تقييم مرتفعة. وهذا يبين أن مهارة استنتاج الأفكار الرئيسة في العمل الأدبي هي أكثر مهارات مجال الأفكار والمعاني والمضمون الفكري التي يمتلكها المعلمون من وجهة نظر

المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم وبدرجة تقدير مرتفعة. ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام المعلمين بالمقام الأول باستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية من قبل الطلبة، لاعتقادهم بأن دور المعلم في حصص تذوق النص الأدبي ينصب على الوقوف عند الأفكاربشقيها، والوقوف عند المعاني المرادة،

وتتفق النتيجة مع دراسة حمادنه (2007).

الجدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب» مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة
1	5	يدرك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي.	4.23	0.74	مرتفعة
2	6	يربط بين الوضع النحوي للكلمة والمعنى المراد.	4.06	0.72	مرتفعة
3	1	يحدد دلالة بعض الفاظ النص.	3.99	0.75	مرتفعة
4	2	يمييز الألفاظ والتراكيب الغريبة في النص.	3.98	0.85	مرتفعة
5	8	يفسر معنى الجملة (التراكيب) في النص.	3.97	0.72	مرتفعة
6	10	يركب بعض الجمل من كلمات على غرار الجمل المفردة.	3.95	0.78	مرتفعة
7	4	يدرك العلاقة بين الكلمات في الجملة الأدبية على مستوى اللفظ.	3.94	0.78	مرتفعة
8	7	يقدر على فهم وإدراك المعاني الكامنة في التراكيب اللغوية .	3.93	0.86	مرتفعة
9	9	يحلل بعض الجمل إلى عناصرها	3.92	0.76	مرتفعة
10	3	يستنتج تأثير الكلمة في النص.	3.91	0.82	مرتفعة
		مجال «المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب» ككل	3.98	0.57	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة حول فقرات مجال: «المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب» تراوحت ما بين (4.23-3.91) بدرجة تقييم مرتفعة للفقرات جميعها، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (5)، والتي تنص على أنه: « يدرك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي»، بينما حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3)، والتي تنص على أنه: «يستنتج تأثير الكلمة في النص»، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.98) بدرجة تقييم مرتفعة. وهذا يبين أن مهارة إدراك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي

الجدول رقم (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال « المهارات المتعلقة بالعاطفة» مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يحدد نفسية الأديب وحالته من واقع النص الأدبي (فرح-حزن-تفاؤل-تشاؤم).	3.81	0.96	مرتفعة
2	5	يحدد لون العاطفة السائدة في النص الأدبي .	3.80	0.83	مرتفعة
3	4	تعرف أثر العاطفة على الصور التعبيرية في النص.	3.77	0.80	مرتفعة
4	7	يستنتج أثر العاطفة على الصور البلاغية في النص .	3.76	0.86	مرتفعة
5	8	يحدد أثر العاطفة السائدة في النص الاسلوب.	3.75	0.86	مرتفعة
6	6	يستنتج أثر العاطفة على المفردات اللغوية في النص.	3.74	0.77	مرتفعة
7	3	يستنتج نوع العاطفة السائدة في النص من حيث الصدق من عدمه .	3.71	0.87	مرتفعة
8	2	يحدد درجة انسجام العاطفة مع الفاظ النص وتراكيبه .	3.68	0.81	مرتفعة
مجال « المهارات المتعلقة بالعاطفة» ككل			3.75	0.64	مرتفعة

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لتقديريات أفراد العينة حول فقرات مجال: «المهارات المتعلقة بالعاطفة « تراوحت ما بين (3.81-3.68) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص « يحدد نفسية الأديب وحالته من واقع النص الأدبي (فرح- حزن- تفاؤل- تشاؤم).»، بينما حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (2) والتي تنص على أنه: « يحدد درجة انسجام العاطفة مع ألفاظ النص وتراكيبه «، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.75) بدرجة تقييم مرتفعة. وهذا يبين أن مهارة تحديد نفسية الأديب وحالته من واقع النص الأدبي هي أكثر مهارات مجال المهارات الخاصة بالعاطفة التي يمتلكها المعلمون من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم وبدرجة تقدير مرتفعة . ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحالة النفسية للأديب من أهم عناصر تذوق النص الأدبي، وإن إدراك الحالة النفسية للأديب تساعد في تحليل النص الأدبي وتذوقه.

الجدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال « المهارات الخاصة بالصور والأخيلة » مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	1	يدرك سر جمال تركيب معين في النص .	3.03	0.84	متوسطة
2	3	يحدد نوع الصورة التي يرسمها النص الأدبي.	2.98	0.73	متوسطة
3	6	يبين أثر الصور البلاغية ودلالتها المعنوية .	2.97	0.91	متوسطة
4	2	يحدد الصورة الفنية من حيث كونها حسية أو معنوية .	2.94	0.82	متوسطة
5	5	يحدد المحسنات البديعية وعلاقتها بالمعنى.	2.92	0.95	متوسطة
5	8	يفهم مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها على التعبير عن احاسيس الشاعر.	2.91	0.88	متوسطة
7	4	تعرف أثر العاطفة على الصور التعبيرية في النص الأدبي.	2.89	0.83	متوسطة
8	7	يدرك مكونات الصورة الشعرية ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.	2.86	0.88	متوسطة
9	9	يدرك جمال التشبيه والصور البيانية والغرض البلاغي منها	2.85	1.00	متوسطة
مجال « المهارات الخاصة بالصور والأخيلة » ككل			2.93	0.67	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لتقديريات أفراد العينة حول فقرات مجال: «المهارات الخاصة بالصور والأخيلة » تراوحت ما بين (3.03-2.85) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على: « يدرك سر جمال تركيب معين في النص »، في حين احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (9) والتي تنص على: « يدرك جمال التشبيه والصور البيانية والغرض البلاغي منها»، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.93) بدرجة تقييم متوسطة. وهذا يثبت أن مهارة إدراك الأسرار الجمالية لتراكيب النصوص هي أكثر مهارات مجال المهارات الخاصة بالصور والأخيلة التي يمتلكها المعلمون من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مهارات الصور والأخيلة تحتاج إلى قدرات فنية ومهارات تذوقية أكثر، وهذا ما تؤكده نتائج دراسة حسن (2015) في مجال التذوق الأدبي للنصوص، إذ جاءت النتائج فيها بنسبة متوسطة.

الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال «المهارات الخاصة بالأسلوب» مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقييم
1	5	يدرك النغمة التي تشيع في النص سخرية ام احتراما، مدحا أم هجاء.	3.02	0.79	متوسطة
2	1	يحدد نوع الأسلوب وغرضه البلاغي.	2.97	0.89	متوسطة
3	3	يحدد الحالة النفسية لصاحب النص.	2.86	0.77	متوسطة
4	2	يستنتج الخصائص الأسلوبية لصاحب النص.	2.85	0.81	متوسطة
5	5	يدرك خصائص العمل الادبي من اسهاب ممل أو ايجاز مخل .	2.83	0.81	متوسطة
6	4	يدرك اتجاه الأديب نحو الشخصيات والقضايا العامة .	2.82	0.80	متوسطة
مجال «المهارات الخاصة بالأسلوب » ككل			2.89	0.64	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديريات أفراد العينة حول فقرات مجال: «المهارات الخاصة بالأسلوب» تراوحت ما بين (3.02-2.82) بدرجة تقييم متوسطة لجميع الفقرات، احتلت المرتبة الأولى الفقرة رقم (5) والتي تنص على أنه: « يدرك النغمة التي تشيع في النص سخرية ام احتراما، مدحا أم هجاء»، في حين احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (4) والتي تنص على: « يدرك اتجاه الأديب نحو الشخصيات والقضايا العامة «، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (2.89) بدرجة تقييم متوسطة. وهذا يبين أن مهارة إدراك النغمة التي تشيع في النص هي أكثر مهارات مجال المهارات الخاصة بالأسلوب التي يمتلكها المعلمون من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم وبدرجة تقدير متوسطة. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المهارات الخاصة بالأسلوب تحتاج الى مهارات فنية وبلاغية خاصة.

الجدول رقم (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول فقرات مجال « المهارات الخاصة بالموسيقى « مرتبة ترتيبا تنازلياً

الرتبة	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة ppppppp
1	1	يمييز الفرق بين بعض الأبيات من جهة الموسيقى.	2.92	0.92	متوسطة
2	3	يدرك أثر القافية في جمال البيت الشعري .	2.79	0.92	متوسطة
3	5	يدرك أثر القافية في جمال الأبيات .	2.76	0.82	متوسطة
4	8	يحدد البحر الذي بنيت عليه القصيدة الشعرية .	2.74	0.90	متوسطة
5	2	يدرك علاقة الموسيقى بالمعنى على مستوى الجملة الأدبية .	2.70	0.86	متوسطة
6	7	يبين أنواع التفعيلات .	2.69	0.98	متوسطة
7	4	يمييز الوزن الشعري للأبيات الشعرية وادراك ما فيها من نشاز موسيقي.	2.67	0.81	متوسطة
8	6	يقطع الأبيات الشعرية تقطيعا عروضيا .	2.64	0.89	متوسطة
مجال « المهارات الخاصة بالموسيقى « ككل			2.74	0.72	متوسطة

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديريات أفراد العينة حول فقرات مجال: «المهارات الخاصة بالموسيقى» تراوحت ما بين (2.92-2.64) بدرجة تقييم مرتفعة لجميع الفقرات، جاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (1) والتي تنص على:» يميز الفرق بين بعض الأبيات من جهة الموسيقى «، بينما حصلت على المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (6) والتي تنص على: « يقطع الأبيات الشعرية تقطيعا عروضيا «، وبلغ المتوسط الحسابي للمجال ككل (3.74) بدرجة تقييم مرتفعة.

وهذا يبين أن مهارة إدراك العلاقة بين التراكيب المتشابهة في النص الأدبي هي أكثر مهارات مجال المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب التي يمتلكها المعلمون من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين أنفسهم. ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المعلمين يعتقدون بأهمية التعابير والتراكيب اللغوية المتشابهة في النص في تذوق المتعلمين للنصوص الأدبية .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 d) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين تعزى لمتغيرات (الجنس، الوظيفة،المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) ؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين تبعاً لمتغيرات (الجنس، الوظيفة)، كما طُبق اختبار (Independent Samples T–Test) ، والجداول(13–10) يوضح ذلك.

الجدول رقم (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي ، ونتائج تطبيق اختبار (Independent Samples T–Test) تبعاً لمتغير الجنس

المجال	ذكر		أنثى		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	4.00	0.63	3.97	0.16	0.09	0.93
المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	4.01	0.58	3.75	0.52	0.88	0.38
المهارات المتعلقة بالعاطفة	3.74	0.65	3.97	0.44	0.69	0.49
المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	2.92	0.68	3.14	0.47	0.64	0.53
المهارات الخاصة بالأسلوب	2.90	0.65	2.75	0.22	0.45	0.66
المهارات الخاصة بالموسيقى	2.74	0.73	2.75	0.69	0.04	0.97
الأداة ككل	3.38	0.56	3.39	0.16	0.04	0.97

يظهر من الجدول رقم (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي تعزى لمتغير الجنس، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أفراد عينة الدراسة من الجنسين (الذكور، والإناث) يعيشون في المجتمع نفسه، وفي ظروف اجتماعية متشابهة، كما يدرسون في ظروف وبيئات تعليمية متشابهة. وتتفق النتيجة مع دراسة (حمادنة،2007)، وتخالف دراسة (حسن،2005).

الجدول رقم (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي ، ونتائج تطبيق اختبار (Inde-pendent Samples T–Test) تبعاً لمتغير الوظيفة

المجال	مشرف تربوي		معلم		T	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	3.89	0.70	4.04	0.58	0.93	0.36
المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	3.83	0.59	4.07	0.56	1.52	0.13
المهارات المتعلقة بالعاطفة	3.66	0.79	3.79	0.57	0.76	0.45
المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	2.86	0.70	2.96	0.66	0.56	0.58
المهارات الخاصة بالأسلوب	2.79	0.63	2.93	0.64	0.82	0.42
المهارات الخاصة بالموسيقى	2.78	0.64	2.89	0.70	1.77	0.07
الأداة ككل	3.30	0.59	3.44	0.52	1.51	0.14

يظهر من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي تعزى لمتغير الوظيفة ، حيث كانت قيم (T) غير دالة إحصائياً. ويمكن تفسير ذلك بأن المشرفين التربويين والمعلمين درسوا في مؤسسات تعليمية متشابهة، وشاركوا في الدورات التدريبية والتأهيلية نفسها، وعملوا في ظروف متشابهة؛ لذلك من الطبيعي أن لا تكون هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير طبيعة العمل.

الجدول رقم (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي، ونتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المجال	دكتوراه		ماجستير		بكالوريوس		F	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	4.19	0.58	3.91	0.67	3.98	0.59	0.80	0.45
المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	3.99	0.49	4.01	0.55	3.99	0.64	0.01	0.99
المهارات المتعلقة بالعاطفة	3.81	0.63	3.77	0.67	3.72	0.64	0.11	0.90
المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	3.12	0.56	3.00	0.52	2.81	0.79	1.15	0.32
المهارات الخاصة بالأسلوب	2.97	0.59	2.85	0.59	2.89	0.70	0.15	0.86
المهارات الخاصة بالموسيقى	2.65	0.59	2.71	0.73	2.79	0.77	0.19	0.82
الأداة ككل	3.46	0.39	3.37	0.55	3.36	0.60	0.12	0.89

يظهر من الجدول رقم (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي تعزى لمتغير المؤهل العلمي، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً.ويمكن تفسير ذلك أن أفراد عينة الدراسة قد درسوا في جامعات وكليات متشابهة، وعملوا في التدريس بالظروف نفسها ، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (حسن،2015)، ودراسة (حمادنة،2007).

الجدول رقم (13)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي، ونتائج تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

	5 سنوات فأقل		خمس - أقل من عشر سنوات		عشر سنوات فأكثر		F	الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المهارات الخاصة بالأفكار والمعاني والمضمون الفكري	3.94	0.68	4.03	0.48	3.99	0.66	0.04	0.96
المهارات الخاصة بالألفاظ والتراكيب	3.98	0.54	3.96	0.45	4.01	0.62	0.03	0.97
المهارات المتعلقة بالعاطفة	3.88	0.66	3.86	0.43	3.70	0.70	0.44	0.64
المهارات الخاصة بالصور والأخيلة	2.85	0.64	3.07	0.51	2.89	0.72	0.45	0.64
المهارات الخاصة بالأسلوب	2.81	0.86	3.00	0.52	2.86	0.65	0.31	0.73
المهارات الخاصة بالموسيقى	2.69	0.81	3.00	0.70	2.66	0.71	1.31	0.28
الأداة ككل	3.36	0.59	3.49	0.35	3.35	0.59	0.35	0.70

يظهر من الجدول رقم (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين آراء أفراد عينة الدراسة حول درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية التربية والتعليم لقصبة إربد لمهارات تذوق النص الأدبي تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث كانت قيم (F) غير دالة إحصائياً. ويمكن تفسير ذلك أن مهارات تذوق النص الأدبي مهارات يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، ويمكن ممارستها بشكل مستمر، ولا تحتاج لخبرة كبيرة لملاحظتها، والنتيجة تتفق مع دراسة (أبو غولة،2008) ودراسة (حمادنة،2007).

التوصيات:

1.عقد دورات تدريبية عملية للمعلمين بحيث تكون مهارات التذوق الأدبي من المواد الأساسية التي يتم التركيز عليها لإكسابهم مهارات تذوق النص الأدبي .

2.الأهتمام بتدريس مساقات البلاغة العربية والنقد الأدبي لطلبة أقسام اللغة العربية من خلال اختيار مجموعة من النصوص التطبيقية، ويقوم الطلبة بتحليلها وفهمها وتذوق النواحي الجمالية فيها .

3.تخصيص مواد دراسية خاصة بالتذوق الأدبي في أقسام اللغة العربية في الجامعات والكليات، بحيث يدرسها الطالب بعد دراسته لمساقات سابقة في الأدب العربي والبلاغة العربية والنقد الأدبي.

4.تنظيم ورشات عمل لتطوير أداء المعلمين وتنمية مهارات التذوق الأدبي لديهم في مجالات التذوق الأدبي كافة.

5.تدريب المعلمين على الطرق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى الطلبة.

6.تضمين محتويات مناهج اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا تدريبات وتطبيقات عملية هدفها تحسين قدرات المعلمين والطلبة على التذوق الجمالي للنصوص الأدبية.

7.إجراء دراسات تتعلق بتوفر مهارات تذوق النص الأدبي لطلبة المراحل الأساسية الدنيا .

قائمة المراجع:

* إبراهيم، عبد العليم. (1978). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية. ط 10. القاهرة: دار المعارف.

*الأشمر، ماجد. (1979) . دراسة تقويمية لمنهج الأدب للصف الثالث الثانوي في المدارس

الأردنية والمصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

*الثقفي، طاهر عبدالله(1419).نحو أدب هادف .مجلة البيان .العدد 126. ص 52.

*حسب النبي، محمد سعيد. (٢٠٠٢ . (تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس النصوص

الشعرية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير غير

منشورة . كلية التربية. جامعة المنصورة. دمياط مصر.

* حسن، فراس عبدالله عبد. (2015). مدى ممارسة مدرسي اللغة العربية لمهارات التذوق الأدبي في موضوعات الأدب والنصوص لدى طلبة الصف الرابع الأدبي في العراق. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية: جامعة آل البيت، المفرق، الأردن .

*حمادنة، أديب ذياب سلامة. (2007) . مدى امتلاك معلمي اللغة العربية ومعلماتها الكفايات التعليمية اللازمة لتدريس النصوص الأدبية بالمرحلة الثانوية ودرجة ممارستهم لها في محافظة المفرق. مجلة المنارة للبحوث والدراسات. جامعة آل البيت، المجلد (13)، (1)، 2007. ص ص 267-219.

*حنورة، مصري عبد الحميد. (1985). سيكولوجية التذوق الأدبي. القاهرة: دار المعارف.

*ابن خلدون، عبد الرحمن. (2010). مقدمة ابن خلدون. القاهرة: دار ابن الجوزي للطبع والنشر والتوزيع .

*الخيري، بدر علي أحمد. (2014). تقويم نشاطات التعلم في مقرر لغتي الخالدة في ضوء مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الأول المتوسط. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى. السعودية.

*سلمان، فؤاد. (2014). أثر استعمال الرسوم التعليمية في حفظ النصوص الشعرية والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة ديالي، العراق.

*الشايب، أحمد. (2010). أصول النقد الأدبي. ط 10.القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

*الركابي، جودت. (2005). طرق تدريس اللغة العربية. ط 10. بيروت: دار الفكر المعاصر.

*زقوت، إيمان هشام عطية. (2018). أثر استراتيجية الاستجواب الذاتي في تنمية مهارات التذوق الأدبي والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية: الجامعة الإسلامية، غزة .

* زقوت، محمد شحادة. (2013). المرشد في تدريس اللغة العربية. ط3. غزة: الجامعة الإسلامية.

*طعيمة، رشدي أحمد. (1971). وضع مقياس للتذوق الأدبي عند طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية: جامعة عين شمس. مصر.

*عبد الجواد، إياد إبراهيم. (2012). معايير الجودة الشاملة في تدريس النصوص الأدبية لدى معلمي الصف العاشر الأساسي بمحافظة غزة وتصور مقترح لتطويرها. مجلة جامعة النجاح لأبحاث العلوم الإنسانية، 2(8) ص-1877 1918.

*عبد القادر، فوز.(1995) . أثر تكامل تعليم المفاهيم النحوية والصرفية والبلاغية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، وتذوقهم الأدبي، واتجاهاتهم نحو اللغة العربية . أطروحة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

*أبو غولة، نزار. (٢٠٠٨ .(تقويم مهارات معلمي اللغة العربية في تدريس مادة النصوص

الأدبية في المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ضوء الاتجاهات المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة عين شمس.

*الفيرورآبادي، مجد الدين ابن محمد بن يعقوب. (1995). القاموس المحيط. ط1. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع .

*مدكور،علي أحمد (2001).مناهج التربية :أسسها وتطبيقاتها . القاهرة : دار الفكر العربي .

*المطاوعة، فاطمة محمد والملا، بدرية سعيد. (1997). معوقات تعليم مهارات التذوق الأدبي في المرحلة الثانوية. حولية كلية التربية. جامعة قطر.العدد 14. ص144-97.

*مقداد، عصام علي. (2008). مستوى مهارات التذوق الأدبي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقته بمستوى الثقافة الإسلامية لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية: الجامعة الإسلامية- غزة.

*ابن منظور، محمد بن مكرم. (2003). لسان العرب. ط3. بيروت: دار إحياء التراث.

*نصر، معاطي.(1988) . مستويات الأداء اللغوي عند معلمي اللغة العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة.

*الهاشمي،أحمد بن إبراهيم بن مصطفى(د.ت).جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع .الإسكندرية : دار ابن خلدون .